[232] بعد الشورى بليلة في اقل ما يتصور ولم يكن عمر حينئذ حاضرا وانما سمع الاذان وهو في بيته فخرج آنذاك يجر رداءه ويقول: والذي بعثك بالحق يا رسول ا لقد رأيت مثل ما رأى. بجدك قل لي هل يمكن الجمع بين هذا وتلك ؟ كلا. وشرف الانصاف، وعلو الحق. وعزة ربنا عز سلطانه. على أن الحاكم قد اهمل احاديث رؤيا الاذان والاقامة، فلم يرو في مستدركه منها شيئا اصلا، كما اهملها الشيخان فلم يرويا في الصحيحين شيئا منها بالمرة، هذا مما يلمسك سقوطها عن درجة الصحة عندهما، وذلك لان الحاكم قد اخذ على نفسه ان يستدرك عليهما كل ما لم يخرجاه في صحيحيهما من السنن الصحاح من شرطهما، وقد قام في مستدركه بما اخذه على نفسه اتم قيام، وحيث - أنه مع ذلك كله - لم يخرج من احاديث الرؤيا في المستدرك شيئا، علمنا انه لم يثبت منها على شرط الشيخين شئ لا في صحيحيهما ولا في غير الصحيحين كما لا يخفى. وللحاكم هنا كلمة تفيد جزمه ببطلان احاديث الرؤيا وأنها كأضاليل ألا وهي قوله: وانما ترك الشيخان حديث عبدا بن زيد في الاذان والرؤيا لتقدم موت عبدا. قلت: هذا لفظه بعينه (1). ويؤيد ذلك أن ابتداء الاذان عند الجمهور انما كان بعد وقعة احد. وقد اخرج ابو نعيم في ترجمة عمر بن عبد العزيز من كتاب حلية الاولياء بسند صحيح (2) عن عبدا العميري، قال: دخلت ابنة عبدا بن زيد بن ثعلبة

_____ (1) فراجعه في باب رد الصدقة ميراثا، من كتاب الفرائض ص 348 من جزئه الرابع (منه قدس). (2) صرح بصحته ابن حجر العسقلاني إذ نقله عن الحلية في ترجمة عبدا بن زيد الانصاري في اصابته فراجع (منه قدس).

_____